شعور بالثقة في نفوس جنود المدرعات سواء في سلاحهم او كفاءة قيادتهم . الا أن هذه الثقة المبالغ فيها وما صحبها من شعور بالاستهانة بقوة الخصم وقدرته القتالية ، ترتب عليها جمود شبه مطلق في تطوير اساليب القتال ، كان لها ضررها البالغ بسلاح المدرعات الاسرائيلية خلال حرب ١٩٧٣ ، خاصة في مراحلها الاولى كما سنرى فيما بعد ، وقد شكلت نتيجة لذلك ظرفا مناسبا لنجاح تكتيكات القتال المضاد للدبابات التي طبقها الجيش المصري خاصة اثر عبور قناة السويس .

فلقد انحصرت خبرات استخدام المدرعات الاسرائيلية في استخدام الدبابات ضمن اطار تكتيك ثنائي « الطائره ــ الدبابة » ، الذي يهدف الى احداث خرق مدرع مكثف خاطف في نقطة ضعيفة في الخط الدفاعي ، مستخدمة تكتيك الاقتحام بالنيران والحركة ، (دون دعم مدفعي كبير) تحت حماية ودعم الطائرات التي تقصف مواقع المدفعية والمشاة المعادية قصفا قريبا Clase support يعقبه اختراق في العمق العملياتي يستهدف تطويق مواقع القوات المدافعة ، وقطع خطوط مواصلاتها ، وتدمير مراكزها الادارية والقيادية ، ومن ثم تحطيم معنوياتها واشاعة الاضطراب في قيادتها ودفعها الى الفرار او الاستسلام . وهو التكتيك الذي عرف بالحرب الخاطفة ، وقد شهد انجح تطبيق له خلال حرب ١٩٦٧ وكانت القيادة الاسرائيلية تطبق هذا التكتيك خلال حرب ١٩٥٦ والمرحلة الاولى من حرب ١٩٦٧ بشيء من الحذر ، يتمثل في حرصها على ملازمة المشاة الميكانيكية (واحيانا المشاة العادية) للدبابات في هجماتها ، ومحاولة توفير اكبر قدر ممكن من دعم المدفعية ، وذلك كما توضح معارك « ابو عجيلة » و « رفح » على الجبهة المصرية عام ١٩٥٦ ، والمراحل الاولى من حرب ١٩٦٧ . الا أن هذا الحذر سرعان ما تلاشى في المراحل التالية من حرب ١٩٦٧ ، واصبحت الدبابات الاسرائيلية تقاتل شبه منفردة بريا ، على اساس انها تتلقى من الطيران دعما مباشرا كلما واجهتها بعض المشاكل في التقدم السريع في العمق العملياتي ، مما أدى الى انحراف خطير في تطبيق تكتيكات حرب الحركة السريعة الحقيقية التي تعتمد في الاساس على تعاون وثيق بين الدبابات والمدفعية والمشاة المحمولة او الميكانيكية والطيران ، اما دفع الدبابات بمفردها كي تقوم بمهام الجيش الميكانيكي المتكامل (أي تقوم بمهام المشاة الميكانيكية والمدفعية ذاتية الحركة) فهو استخدام للدبابات في دور الفرسان الخفيفة التي كانت تطارد عدوا مهزوما في الحروب القديمة ، وهو دور لا تنجح فيه الا ضمن ظروف استراتيجية ملائمة للغاية ، ابرزها تحقق السيادة الجوية المطلقة وانهيار مقاومة الخصم وعدم رغبته او قدرته على المقاومة المنظمة وقد أدت زهوة النصر الخاطف في ١٩٦٧ بالقيادة الاسرائيلية الى تعميم تكتيك استخدام الدبابات كفرسان خفيفة ، واعتباره اساس اسلوبها في حرب الحركة السريعة الذي تنتهجه والذي يلائمها استراتيجيا ، متناسية الخصوصية الشديدة التي جرت فيها معارك ١٩٦٧ وخطأ اعتبارها مصدرا موضوعيا لاستنباط قوانين ثابتة للحرب الميكانيكية .

وقد كتب باحث عسكري بريطاني في شؤون المدرعات في كتاب اصدره عام ١٩٧٠ عن تطور الدبابة كسلاح منتقد الاتجاه الذي يعتبر استخدام الدبابات الاسرائيلية خلال حرب ١٩٦٧ دليل على صحة هذا الاسلوب : « ان اسلوب استخدام الدبابات كفرسان وجد له منطلقا وحيدا نحو المجد مؤخرا ، وذلك عندما قامت القوات الاسرائيلية المدرعة تحت قيادة الجنرال « اسرائيل تال » في ١٩٦٧ ... بزحف على طريقة « غوديريان » داخل صحراء سيناء ، ممزقة ومحطمة قوات كبيرة من الدبابات المصرية ... ان هذه الحملة التي تبدو للمراقب احيانا وكأنها تنتقل في آلة الزمن لربع قرن مضى ... قد تم كسبها بواسطة اناس منظمين جيدا ومهرة تقنيا ، في مواجهة جيش